الأطر المرجعية الدولية لتطوير برامج معاهد الإعلام فى إطار التحول الرقمي

دراسة حالة للمعاهد فى أوروبا وأسيا والولايات المتحدة الأمريكية

د. محمد سعد إبراهيم

أستاذ الصحافة – جامعة المنيا
عميد المعهد الدولى العالى للإعلام بالشروق

مقدمة:

ارتبطت نشأة الدراسات الإعلامية كتخصص علمى ومجال بحثى بالعلوم الإنسانية والإجتماعية، وفى مقدمتها التاريخ وعلم النفس وعلم الإجتماع وعلم اللغة والفلسفة والعلوم السياسية والفنون.

وتمثلت البداية والأصل فى مدارس ومعاهد الصحافة، ففى عام ١٨٦٩ أنشأت كلية واشنطون قسماً لتاريخ الصحافة، وتأسست مدرسة الصحافة فى باريس عام ١٨٩٩، ثم اندمجت فى مدرسة العلوم الإجتماعية العالمية.

وفى عام ١٩٠٨، تأسست مدرسة الصحافة فى كولومبيا، وتزايد عدد المدارس والمعاهد بشكل ملحوظ فى أعقاب الحرب العالمية الأولى، حيث شهد عام ١٩١٩

ميلاد عدد كبير من المعاهد منها معهد الصحافة فى ألمانيا، ومعهد الصحافة فى ميونيخ، ومدرسة الصحافة فى لندن التى أسسها اللورد نورثكليف، وتولى التدريس فيها كبار الصحفيين البريطانيين، ثم جاء معهد الصحافة بجامعة لندن الذى استقطب معظم الجنود المسرحية فى الحرب العالمية الأولي.

وفى عام ١٩٢٧، ارتفع العدد فى الولايات المتحدة الأمريكية وحدها إلى ٢٣٠ جامعة وكلية تدرس الضحافة منها ٥٥ مدرسة ومعهداً للصحافة، انقسمت إلى نوعين: كليات ومعاهد ترعاها نقابات الصحفيين والجمعيات وكبار الصحفيين، وكليات عامة تشرف عليها الجامعات ووزارات التعليم.

وجاءت بداية الدراسات الإعلامية فى مصر مبكراً، حيث تأسس المعهد العالى للتحرير والترجمة والصحافة بجامعة القاهرة عام ١٩٣٩، بعد عامين فقط من إنشاء معهد الصحافة التابع لجامعة باريس، وتحول المعهد إلى قسم للصحافة بكلية الأداب – جامعة القاهرة عام ١٩٥٤، ثم معهد الإعلام عام ١٩٧١، فكلية الإعلام عام ١٩٧٤. والأصل فى معاهد الإعلام، أنها معاهد تقنية مهمتها توفير التعليم المهني، وتقديم المهارات التقنية اللازمة لأداء مهام الوظائف الإعلامية، ومن ثم فإن التركيز على التدريب المهنى للطلاب وليس التدريب الأكاديمى الذى يقوم به أعضاء الهيئة المعاونة تحت إشراف أعضاء هيئة التدريس.

وفى أوروبا الوسطى والشرقية، يطلقون على معاهد الإعلام كليات التقنية، وفى كندا المدارس المهنية وكليات المجتمع، وفى روسيا الجامعات التقنية، وفى ألمانيا المعاهد التخصصية العليا، وهى أفضل من الكليات، حيث تجمع بين الناحيتين النظرية والتطبيقية، وتوفر تعليماً ذا طابع عملى يرتبط بشكل أساسى بسوق العمل الإعلامي، بجانب منح بعض المعاهد لدرجتى الماجستير والدكتوراه.

وإذا كانت تجربة المعهد العالى للتحرير والترجمة والصحافة عام ١٩٣٩، استهدفت التأهيل الإعلامى للصحفيين المشتغلين بالمهنة، فإن تجربة معهد الإعلام عام ١٩٧١، قد حسمتها إشكالية المسمي، فتحول للكلية الوحيدة على مستوى الشرق الأوسط فى ذلك الوقت.

أما التجربة الثالثة للمعاهد العليا للإعلام، والتى بدأت عام ١٩٩٤ فلم تأخذ بفلسفة المعاهد كمؤسسات للتدريب الأكاديمى عالى الجودة، حيث كانت ولا تزال، شأنها شأن كليات الإعلام بالجامعات الخاصة، فرصة بديلة للتعليم الإعلامى للطلاب الذين لم يؤهلهم المجموع لدخول كليات الإعلام الحكومية، ومن ثم جاءت نسخة نمطية رابعة للكلية الأم، وتكرار للكليات الخاصة، وأقسام الإعلام بالجامعات الإقليمية.

وفى هذا الإطار، تسعى الورقة البحثية لتحقيق الأهداف التالية:

١- تقييم الوضع الراهن للمعاهد العليا للإعلام من حيث مدى مواكبتها لفلسفة المعاهد واحتياجات العصر الرقمي؟

٢- استعراض تجارب التطوير المتميزة لعدد من معاهد الإعلام فى الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية وآسيا.

٣- تحديد التخصصات العلمية الجديدة التى تواكب الثورة الصناعية الرابعة وتحديات الإعلام الرقمي.

٤- تحديد الأطر المرجعية والمعايير الوظيفية والدولية لتطوير برامج المعاهد العليا للإعلام.

أولاً: تقييم الوضع الراهن للمعاهد العليا للإعلام:

تكشف تقارير تقييم لجنة قطاع الإعلام واللغات والدراسات العامة بوزارة التعليم العالى عدداً من الملاحظات التى توضح وجود مجموعة من الإختلالات الهيكلية، التى تعوق تنفيذ فلسفة تلك المعاهد، وتطويرها فى مسارات مختلفة عن برامج كليات وأقسام الإعلام بالجامعات الحكومية والخاصة:

- تواضع تجارب التطوير الجزئى للوائح الدراسية، وعدم مواكبتها لفلسفة تطوير المعاهد فى الدول المتقدمة، حيث جاءت اللوائح المحدثة وفق التخصصات التقليدية بكليات الإعلام، مع استحداث عدد من مقررات الإعلام الرقمى التى يعوزها التدريب الإعلامى الفعال والمبتكر لحوالى (٢٣) مهارة رقمية يتطلبها الإعلام الجديد، فضلاً عن غياب مدربى الإعلام الرقمى المؤهلين لتقديم تدريب عالى الجودة.
- يبلغ إجمالى عدد الطلاب فى المعاهد العليا السبعة (٧٦٧٤) طالباً وطالبة، فى حين يبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس (٨٦) عضواً لتبلغ نسبتهم إلى الطلاب (١ : ٦٨) ويبلغ عدد أعضاء الهيئة المعاونة (١١٩) معيداً ومدرساً مساعداً بنسبة تبلغ (١ : ٦٤) .
- تتباين المعاهد السبعة، من حيث نسبة أعضاء هيئة التدريس للطلاب، حيث تتراوح بين (١ : ٧٣) و (١ : ٩٧) و (١ :١٥٥) فى حين تتراوح نسبة أعضاء الهيئة المعاونة بين (١: ٤٥) و
(١ : ٧٦) و (١: ١١٤) مع ملاحظة أن تلك النسب تتراجع مع احتساب المنتدبين وخبراء الإعلام.

- غياب التفرد المؤسسى والهوية، التى تعبر عن خصوصية وضعية المعاهد، حيث تغيب المقررات التى تدمج الجانبين النظرى والتطبيقي، والتى تلبى احتياجات سوق العمل الإعلامي.
- عدم توافق مخرجات التعلم مع احتياجات سوق العمل الإعلامي، الذى أصابه الجمود منذ أكثر من سبع سنوات، فى إطار تدهور اقتصاديات الإعلام المصري، وتراكم الديون، وتسريح نسبة غير قليلة من العمالة، وعدم الرضا عن المستوى العلمى والمهنى والثقافى لخريجى تلك المعاهد.
- على الرغم من المحاولات الجادة لبعض المعاهد للحصول على الإعتماد الأكاديمي، لم يحصل أى منها على الإعتماد، فى الوقت الذى تمكنت فيه ثلاث كليات حكومية وخاصة من حيازة الإعتماد بعد مضى عقود على تأسيسها.
- عدم اكتمال البنية الأساسية لبعض المعاهد، فبجانب نقص أعداد أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، وتقادم اللوائح الدراسية، يتراجع مستوى التدريب العملي، وتغيب معامل الوسائط المتعددة، ولم تحدث أستوديوهات الراديو والتليفزيون لتواكب العصر الرقمي.
- عدم تحديث اللوائح الدراسية لبعض المعاهد، حيث لا تزال تطبق نفس اللوائح التى تم اعتمادها أثناء تأسيس تلك المعاهد.
- التزام المعاهد التى قامت بتحديث لوائحها الدراسية – إلى حد ما- بالإطار المرجعى الإستشهادى الذى أعدته لجنة الدراسات الإعلامية بالمجلس الأعلى للجامعات.
- تتباين نسب المقررات الثقافية من معهد إلى آخر حيث تتراوح بين (١٥%) و(٢٩,٢%) فى حين أن المعدل المعتمد فى الإطار المرجعى للجنة قطاع الدراسات الإعلامية (١٥%).

- تتباين نسب المقررات المؤهلة للتخصص، حيث تتراوح بين (١٤%) و (٤٥,٨%) فى حين أن المعدل المعتمد من لجنة قطاع الدراسات الإعلامية (٢٥,٥%) وهو ما يعكس الفجوة بين اللوائح الدراسية والإطار المرجعي.
- تتسع الفجوة بين اللوائح الدراسية والإطار المرجعى الإسترشادى للجنة قطاع الدراسات الإعلامية فيما يتعلق بعدد مقررات التخصص والتخصص الدقيق يبلغ عددها فى الإطار المرجعى (٢٤) مقرراً بنسبة (٥٠,٦%) فى حين تتراوح النسب فى اللوائح بين (٢٢,٩%) و(٥٥%) الأمر الذى يتطلب المراجعة وبوجه خاص فيما يتعلق بإنخفاض عدد المقررات حيث لا يستقيم أن تبلغ عدد مقررات التخصص والتخصص الدقيق فى البرنامج (١١) مقرراً فقط وهو معدل أقل من نصف المعدل المعتمد من قبل لجنة القطاع.
- تنخفض نسبة مقررات التدريب العملى والمشروع حيث تتراوح بين مقرر واحد و(٤) مقررات، وبإضافة ساعات التدريبات العملية فى المقررات التخصصية يتراوح عدد الساعات المعتمدة للتدريب بين (١٩) ساعة بنسبة (١٢,٩%) و(٣٢) ساعة بنسبة (٢٢%) فى حين أن الاطار المرجعى الاسترشادى للجنة القطاع يتبنى معدلاً يبلغ (٥٠%) من إجمالى عدد الساعات المعتمدة للبرنامج.

ثانياً: تجارب المعاهد العليا للإعلام المتميزة:

يوجد بالولايات المتحدة الأمريكية أربعة معاهد متميزة للإعلام:

- معهد أرثر كارتر للصحافة.
- مدرسة كولومبيا للصحافة.
- مدرسة أنتنبرج للإتصالات.
- معهد براون للإعلام والإبتكار

وتعد مدرسة كولومبيا للصحافة من أقدم المدارس فى العالم، حيث تأسست عام ١٩١٢، وتقدم أربعة برامج دراسية وبرامج للتطوير المهنى والزمالات، وتضم قسماً للصحافة الإستقصائية والوثائقية.وتعد المدرسة مقراً لمركز السحب للصحافة الرقمية، الذى يدرس الإتجاهات الإقتصادية فى الصحافة الرقمية، كما ترعى المدرسة جائزة بوليتزر للصحافة وعدداً من جوائز الصحافة الإذاعية والرقمية.

وإذا كانت مدرسة أنتنبرج للإتصالات تضم ٨٠ طالباً بالمرحلة الجامعية و١٠١ طالباً بالماجستير والدكتوراه يدرس لهم طاقم أكاديمى من ٢٣ عضو هيئة تدريس، فإن معهد براون للإعلام والإبتكار يعنى بأنظمة الذكاء الإصطناعي، والوسائط الغامرة، وصحافة البيانات، وتحليل البيانات وقواعد المعلومات، بجانب الدور الريادى فى القضايا الإجتماعية، حيث يعمل دولياً فى المبادرات الإنسانية والإجتماعية لتقاطع حقوق الإنسان والتكنولوجيا.

١- معهد كارتر للصحافة:

يقدم المعهد عدداً من البرامج تشمل صحافة الواقع الإفتراضي، وصحافة الفيديو، والتقارير الميدانية الدولية، والكتابة للمجلات، والعمل فى غرف الأخبار الرقمية.

ويزود الطلاب بتدريب مهنى وعملى عالى الجودة، حيث يلتزم المعهد بإعداد طلابه لمهن ذات مغزى فى مجالات الوسائط الرقمية والمجلات والنقد الإعلامي. ولديه فريق خدمات مهنية يوفر للطلاب دعماً وظيفياً شاملاً، من خلال النصائح المهنية والدورات التدريبية والإعلان عن فرص العمل الجديدة.

وتمثل المشروعات والتدريبات العملية ما يقرب من (٧٠%) من اللائحة الدراسية بجانب المحاضرات النظرية فى الأخلاقيات المهنية والسياسية الثقافية لوسائل الإعلام والدور الإجتماعى للصحفى وأساليب الكتابة الإعلامية.

ولدى المعهد العديد من الشراكات مع كبرى الصحف والقنوات التليفزيونية الأمريكية التى ترعى برنامجاً للإبلاغ الميدانى الدولى Global Beat من خلال تقارير صحافة الواقع الإفتراضي، حيث يسافر الطلاب فى برنامج تدريبى يمتد لعشرة أسابيع، ويطبقون نموذج المستشفى التعليمى لإنتاج صحافة فيديو عالية الجودة، هدفها الإبلاغ عن موضوعات حقوق الإنسان والعرق والدين واللاجئين والتنمية الدولية بالتعاون مع مكتب التقارير الدولية.

ولقد قام طلاب المعهد بإنتاج ٣٦٠ تقريراً فى مجال صحافة الواقع الإفتراضى شملت العنف فى أيرلندا، والأقلية المسلمه فى كمبوديا، واللاجئين فى أوروبا، وإزالة غابات الأمازون، والذكرى الخامسة والعشرين لكارثة تشيرنوبيل.

كما يقدم المعهد بالتعاون مع ثلاث جامعات أمريكية برنامج زمالة للصحفيين العالميين فى مجال الصحافة الصوتية، وهو برنامج مدعوم من شركة كبرى متخصصة فى محتوى الوسائط الرقمية تدعى Family Foundation حيث خصصت الشركة ٣١٥ ألف دولار لتخريج جيل جديد من الصحفيين الصوتيين.

٢- المعهد الدولى لوسائل الإعلام فى الهند:

يوجد بالهند ١٢ معهداً للإعلام هي:

- المعهد الدولى لوسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات فى نيودلهي.
- معهد الصحافة والإتصال الجماهيرى فى سان بول.
- معهد أبيجاى للإتصالات الجماهيرية فى نيودلهي.
- معهد حيدر أباد للسينما والإعلام.
- المعهد الهندى للصحافة والإعلام الجديد.

- المعهد الدولى للإدارة والإعلام والتكنولوجيا
- المعهد الهندى للإتصال الجماهيري.
- معهد التكافل للإعلام والإتصال.
- معهد كزافييه للإتصالات.
- معهد العلوم والتكنولوجيا للصحافة.
- المعهد الهندى للصحافة والإعلام الجديد فى نبغالور.
- معهد الثالثوث للدراسات المهنية.

ولقد تأسس المعهد الدولى لوسائل الإعلام عام ١٩٩٩ وهو معهد رائد للإتصال والإعلام الجماهيرى والفنون حيث تجمع برامجه بين المهارات المهنية والتعليم الفنى والثقافة والفنون ويضم المعهد سبعة برامج هي:

- الصحافة الإذاعية
- الصحافة التليفزيونية
- الإعلانات
- صناعة الأفلام
- التصوير الفوتوغرافي
- التسويق وأخبار الوسائط
- العلاقات العامة

ولدى المعهد غرفة أخبار رقمية مجهزة بأحدث التقنيات لمساعدة الطلاب على إنتاج الأخبار والتقارير بأسلوب مهنى محترف، وأستوديو إذاعى وتليفزيوني، ومعمل للوسائط الرقمية، وناد للتصوير الفوتوغرافى والرقمي، وناد لصناعة الأفلام وتدريب الطلاب على كتابة السيناريو والتصوير والإخراج السينمائي.

ويعقد المعهد الدولى مهرجاناً سنوياً يدعى "المجتمع الثقافي" بهدف دمج الحرف والمهارات والمعرفة والإبداع لدى الطلاب وربطها بالقضايا المجتمعية فى الهند.

٣- معهد سانت بول لتعليم الإتصال فى مومباي:

يمنح المعهد درجة البكالوريوس فى وسائل الإعلام الشامل للوسائط والرسوم والفيديو والصحافة بالتعاون مع معهد تاتا للدراسات الإجتماعية وكلية التعليم المهني، حيث يسعى المعهد لتخرج متخصصين ورواد أعمال فى المجالات التالية:

- صناعة الإعلان وإدارة العلامات التجارية
- الكتابة الصحفية المتقدمة
- التصوير الرقمي
- تحرير النصوص الإعلانية
- تحرير الفيديو
- تصميم الجرافيك
- رقمنة الأخبار
- صناعة الأفلام
- الرسوم المتحركة ثنائية وثلاثية الأبعاد
- النموذجية ثلاثية الأبعاد

ويدرس الطلاب على مدى أربعة فصول مقررى اللغة الإنجليزية ومهارات الإتصال بجانب مجموعة من المقررات التدريبية العملية تشمل تحرير الصوت - تحرير الفيديو - الرسوم المتحركة - التدريب المهنى - الحوسبة الأساسية - التركيب والإضاءة - التدريب العملى - D MAX٣ - التدريب الفنى - التركيب الرقمى -

النمذجة المتقدمة – الرسوم المتحركة ثلاثية الأبعاد – أساسيات المايا – رقمنة الأخبار – تحرير النصوص الإعلانية – الكتابة الصحفية المتقدمة – تقنيات التسويق – التصوير الرقمي.

٤– معهد كولمبيا البريطانية للتكنولوجيا:

توجد فى كندا ثلاثة معاهد للإعلام تمنح درجة درجة الدبلوم هي:

- معهد كولومبيا البريطانية للتكنولوجيا
- معهد شمال ألبرتا للتكنولوجيا
- ويدمج معهد كولمبيا البريطانية للتكنولوجيا الدراسة مع الخبرة العملية عبر الشراكة مع عدد من المؤسسات الإعلامية حيث يرشح الطلاب المتميزين للعمل فى وظائف مدفوعة الأجر لمدة تتراوح بين ٤ – ١٢ شهراً فى كل من وزارة التراث الكندى واللجنة الكندية للإذاعة والتليفزيون والإتصالات والوكالات الحكومية وشركات تكنولوجيا المعلومات والوكالات الإعلانية.

٥– مدرسة الإعلام الإبداعى فى جامعة المدينة العالمية فى هونج كونج:

تنفرد المدرسة والجامعة التى تأسستا عام ١٩٩٤ بأن هدفها السعى لتحقيق مستويات عالية من التميز والإبتكار وتنمية الإبداع. وتتمثل رؤية المدرسة فى أن تصبح معترف بها عالياً فى التعليم المهنى خاصة وأن الجامعة تأتى ضمن أفضل (٥٠) جامعة فى العالم وفقاً ل (QS) Quacquarells Symonds.

وتقدم المدرسة برنامجاً دولياً فى الوسائط الرقمية بالشراكة مع عدد من الجامعات الأمريكية والألمانية واليابانية والهندية والصينية حيث تمتلك المدرسة مركزاً للإعلام الإبداعى "ران ران شو" ثم تصنيفه وفق قاعدة بيانات المبانى الدولية ضمن قائمة أروع المبانى الجامعية وأكثرها ابتكاراً حيث يضم المركز

مرافق تكنولوجية متطورة مثل مسرح الوسائط المتعددة ثلاثية الأبعاد، ومركز الوسائط الإبداعية، وأستوديو السينما المستقبلي، وأستوديو الإنتاج . ويستكمل طلاب بعض الجامعات الدراسة فى مدرسة هونج كونج لمدة عامين.

٦- المعهد الملكى للتكنولوجيا فى السويد:

ويعد هذا المعهد مؤسسة تعليمية تعليمية جامعية من أكبر وأعرق الجامعات الفنية السويدية وأكثرها تنوعاً وعالمية. ويقدم المعهد ثلاثة برامج فى الماجستير فى تكنولوجيا الوسائط التفاعلية وإدارة وسائل الإعلام والإعلام التعاونى والصناعات الإبداعية.

وتوفر البرامج الثلاثة برغم أنها برامج الدراسات العليا – المهارات اللازمة لإدارة شركات الوسائط المبتكرة وتأهيل الخريجين لتولى المناصب الضياعية المتقدمة حيث تركز على تكنولوجيا الوسائط وإدارة الأعمال والمشروعات والتشغيل التجارى للمنتجات والخدمات الإعلامية وتصميم الوسائط الصوتية وتصميم التفاعل البدني. ويتعاون المعهد مع مدرسة استكهولم للإقتصاد وكلية الهندسة الصناعية فى تنفيذ برنامجى تكنولوجيا الوسائط التفاعلية وإدارة وسائل الإعلام.

٧- مدرسة وارسو للتصوير والتصميم الجرافيكى فى بولندا:

تقدم المدرسة نموذجاً للدراسات المهنية والفنية فى التصوير الفوتوغرافى والتصميم الجرافيكى بالشراكة مع جامعة وارسو للعلوم الإنسانية.

تأسست المدرسة عام ٢٠٠٠ لتصبح واحدة من أشهر مدارس التعليم العالى فى يولندا حيث يدرس بها طلاب من النمسا وبلجيكا والبرازيل وفرنسا وألمانيا وبريطانيا وإيطاليا وروسيا وسويسرا وتركيا وأوكرانيا.

يجمع البرنامج بين النظرية والتطبيق تحت إشراف هيئة تدريس من خريجى المدرسة الوطنية للأفلام فى لودز وأكاديمية الفنون الجميلة فى وارسو وجامعة الفنون فى بوزنان بالإضافة إلى عدد من الخبراء والمهنيين والفنانين العالميين.

٨- معهد مونتيرى للتكنولوجيا والتعليم العالى فى المكسيك:

تأسس المعهد عام ١٩٤٣ من قبل مجموعة من رجال الأعمال، والمعهد معتمد فى الإتحاد الأوروبى للجامعات المبتكرة وتصنيفه الدولى (١٥٨) ولديه شراكات دولية فى التدريب المهنى مع الشركات والمؤسسات المحلية والدولية.

والمعهد أول جامعة خاصة عضو فى الرابطة الوطنية للجامعات المكسيكية، ويقدم العديد من البرامج والتخصصات منها الصحافة والوسائط المتعددة. لدى المعهد ١٠ ألاف عضو هيئة تدريس، و٧٩٠٠ دكتوراه، و٣٣ مكتبة، و٤٦ قاعدة بيانات، و ٥١ ألف دورية أكاديمية متخصصة ، و ٩آلاف كتاب إلكتروني.

وتقدم هذه التجربة نموذج المعهد الجامعة أو الجامعة المعهد، الذى يجمع بين الدراسة الأكاديمية والتدريب المهنى عالى الجودة، الأمر الذى يطرح إمكانية تأسيس معهد جامع للعديد من التخصصات الجديدة، التى تواكب احتياجات سوق العمل فى مجالات الإعلام والوسائط الرقمية والفنون الجميلة والفنون التطبيقية والسينما والمسرح.

٩- معهد ميانمار للصحافة:

وهو أول معهد إعلام مستقل يتأسس عام ٢٠١٤ بشراكة دولية من الإتحاد الأوروبى والسفارة الفرنسية ومنظمة اليونسكو والمنظمة الدولية لدعم الإعلام بالدنمارك وأكاديمية دويتشى فيلة فى ألمانيا ومعهد فوجو ميديا فى السويد وقناة فرنسا الدولية.

والدراسة فى المعهد مدتها عام واحد فقط وتستهدف الصحفيين غير المؤهلين إعلامياً بهدف تعزيز حرية الإعلام وتعليم الصحفيين وفق المعايير الدولية المهنية وتطوير وسائط إعلامية ذات جودة عالية.

ثالثاً : نحو تخصصات جديدة تواكب سوق الإعلام الرقمى :-

فى إطار الثورة الصناعية الرابعة، ونمو صناعة الإعلام الرقمي، تتزايد الحاجة الى تخصصات إعلامية جديدة تدمج بين الدراسة النظرية والتدريب المهنى عالى الجودة ، حيث تغير مفهوم القائم بالاتصال واتسع نطاقه ليشمل قطاعات عديدة من النشطين الحقوقين والسياسين وأعضاء المنظمات غير الحكومية والجمعيات الأهلية . كما ظهرت مهن إعلامية جديدة لمواكبة هذا التطور مثل منتج الوسائط الرقمية ، ومدير المحتوى الرقمى ، ومحلل البيانات ، ومصمم الوسائط والالعاب الالكترونى ، ومدير العلاقة التجارية ، والمتحدث الرسمى ، وخبير الاتصال التجارى الدولى ، وخبير الاتصال التجارى الدولى ، وخبير التسويق الألكترونى ، ومخطط الحملات الإعلامية ، وخبير الاعلام التعاونى ، ومنتج الوسائط الرقمية الميدانية وخبير التسويق الدولى ، وادارة شركات الوسائط الرقمية.

وعلى الرغم من حالة الركود الاقتصادى ، وتدنى الرواتب فى قطاعات الإعلام التقليدى ، فلا يزال هناك أكثر من ٤٠٠ تخصص إعلامى فى الجامعات والكليات والمعاهد الأمريكية ، ولايزال خريجوا الجامعات يعودوا لجامعاتهم بعد التخرج بسنوات لتلقى برامج التدريب فى مجال الاعلام الرقمى ، ولاتزال الحاجة متزايدة لتطوير معاهد الإعلام ، ودعمها بمدربين محترفين ومهرة فى الاعلام الرقمى ، من أجل سد الفراغ الناجم عن عدم مواكبة البرامج لاحتياجات سوق العمل الاعلامى .

وفى هذا الاطار ، نطرح مجموعة من التخصصات التى ينبغى أن تركز عليهـا معاهد الإعلام فى تطوير برامجها :-

- تقنيات التصميم الرقمى
- تقنيات الكتابة الالكترونية
- إدارة المحتوى الرقمى
- تحليل قواعد البيانات
- تقنيات التوثيق الرقمى
- التصوير الرقمى
- تقنيات الدوبلاج والمكساج
- التسويق الرقمى
- إدارة العلاقات التجارية
- صحافة الفيديو
- صحافة البيانات
- صحافة الذكاء الاصطناعى
- الوسائط الرقمية الميدانية
- التقارير متعددة المنصات
- الإتصالات التجارية الدولية
- تحرير الإعلان الرقمي
- تصميم الإعلانات الرقمية
- تصميم الألعاب الإلكترونية

رابعاً: نحو إطار مرجعى لتطوير برامج المعاهد العليا للإعلام:

ينبغى أن تلتزم المعاهد العليا للإعلام وهى بصدد تطوير برامجها بمجموعة من الأطر المرجعية والمعايير بحملها على النحو التالي:

أولا: التفرد المؤسسى من خلال تبنى برنامج تخصصية غير نمطية تميزها عن كليات الإعلام بحيث تجمع بين الدراسة النظرية والتدريب العملى عالى الجودة المواكب لإحتياجات سوق العمل والثورة الصناعية الرابعة وصناعة الإعلام الرقمي.

ثانياً: الإطار المرجعى لإعتماد لوائح كليات وأقسام ومعاهد الإعلام المعتمد من قبل لجنة قطاع الدراسات الاعلامية بالمجلس الأعلى للجامعات.

ثالثاً: تقارير التقييم السنوى للجنة قطاع الإعلام بوزارة التعليم العالي.

رابعاً: المعايير الأكاديمية القومية للهيئة القومية لضمان الجودة والإعتماد مع الإلتزام بإعادة النظر فى المعايير الأكاديمية لقطاع الإعلام وتطويرها لمواكبة التحولات الذكية فى صناعة الإعلام الرقمي.

خامساً: المعايير القياسية الدولية لهيئات الإعتماد الدولية فى قطاع الإعلام وفى مقدمتها معايير المجلس الأمريكى لتعليم الصحافة والإتصال الجماهيرى الذى اعتمد (١١٨) مؤسسة أكاديمية إعلامية من بينها عدد من كليات وأقسام الإعلام فى جامعات الكويت والإمارات وقطر و السعودية.

سادساً: إعداد إطار وطنى مصرى للمؤهلات الإعلامية يتضمن توصيفاً لخريج الإعلام فى كافة التخصصات بالكليات والمعاهد والأقسام ليصبح هذا الإطار ضمن المعايير الأكاديمية القياسية للهيئة القومية لضمان الجودة والإعتماد.

سابعاً: إعلان المبادئ الصادر عن المؤتمر الأول لتعليم الصحافة العالمى فى سنغافوره عام ٢٠٠٧ بمشاركة (٢٨) جمعية لتعليم الصحافة فى ست قارات والذى تضمن (١١) معياراً لتطوير التعليم الإعلامى فى مقدمتها التوازن بين المحتوى المفاهيمى والفلفسى والمهارات العملية، وتعدد البرامج والتخصصات وتنوعها، والجمع بين الأكاديميين والممارسين، والإلتزام بأخلاقيات الإعلام والمصلحة العامة، والتدريب الداخلى والتعليم التجريبى كمكون أساسى فى برامج ذات توجه مهنى قوي، وتوثيق الروابط والشراكة مع الصناعات والمؤسسات الإعلامية، واتقان المهارات الرقمية، ووحدة القيم والمعايير المهنية، والتعاون الدولى لتقديم المساعدة والدعم من أجل نظام أكاديمى إعلامى أكثر فاعلية.

المراجع

١. الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد، المعـــايير القوميـــة الأكاديميـــة القياســـية (NARS) لقطاع الإعلام، إصدار يناير ٢٠٠٩.

٢. لجنة قطاع الدراسات الإعلامية، المجلس الأعلى للجامعات، الإطار المرجعى لإعتمـــاد لوائح كليات وأقسام ومعاهد الإعلام بمرحلة البكالوريوس، ٢٠٢٠.

3. The world Journalism Education council (WJEC), Declaration of principles, Singapore, 2007 at [https://wjec.net/about/declaration-of-principles.[

4. Journalism and Media Studies center, the University of Hong Kong at [https://www.studybachelor.com.[

5. Global Beat, University Arthurl Carter Journalism Institute's international in-field reporting Program for master Candidates at [Journalism.nyu.edu.[

6. The Accrediting Council on Education in Journalism and mass communication, (ACEJMC) ،Accrediting standards, the revisions approved in September 2012 at [acejmc.ku.edu.[

7. Journalism education reform: How far should it go? Searchlights&Sunglasses at [http:www.searchlightsandsunglasses.org/Journalism-education-reform-how-far-should-It-go.[

8. Aguide to assessment of Learning outcoms for ACEJMC Accreditation.

٩. عبد الرزاق الدليمي، رؤية معاصرة حول مستقبل تدريس الإعلام، جامعة البترا، عمـــان الأردن، ٢٩مايو٢٠١٤.

١٠.عبد الله أبا الخيل، كليات الإعلام بين التكيف والخروج من الميدان : هل تعليم الصحافة فى مأزق، مجلة الفيصل، ديسمبر ٢٠١٦، المملكة العربية السعودية.